

— ٢٠٥ —

— عفواً .. هذا موضوع آخر.. بينى وبينه !.. المهم أن على الإنسان و .. « غير الإنسان » أن لا ييأس من وجود العدالة .. وأن يسعى من أجل تحقيقها بصبر وجلد .. وأن ينتظر ثابتاً آملاً دورة العجلة الكبرى للقدر .. تلك العجلة التي لا تكف عن الدوران ، فتضع الأسفل في الأعلى ، والأعلى في الأسفل .. وهكذا دواليك ..

كان لى صديق ، يا حضرة المعاون ، كلما أصابه سوء ، وأردنا أن نهون عليه ، صاح فينا صابراً :
— « ما علّش » !.. هو الفلك تسمر ؟!..

فأطرق المعاون ، وطفق يردد هامساً هذه الجملة مقتنعاً مؤمناً .. وكأثماً دخل قلبه الأمل والعزاء .. ولكنى استأنفت قائلاً له :

— هذا موقفنا — نحو الله — معشر البشر .. ولكن ذلك لا يمنع من أن يكون لنا موقف آخر نحو أنفسنا .. إن الله لن يزيل القبح ولا المرض ولا الظلم ولا الليل .. عن طريق المعجزات أو الخوارق .. إنما على البشر أن يدرأوا ما استطاعوا عن أنفسهم الضرر .. وعليهم أن يسعوا في سبيل الصحة والجمال .. وأن